**علم اللسانيات**

اللُّغَوِيَّات أو اللِّسَانِيَّات أو عِلْم اللُّغَة هو العلم الذي يختص بدراسة اللغات الإنسانية، ويتضمن دراسة الخصائص والتراكيب والتشابه والتباين بينها، وقد ظهر علم اللسانيات الحديث في القرن التاسع عشر ميلاديّ لكن أساسه موجود منذ قدم الانسان ويقوم اللغويون بتحليل اللغة البشرية من خلال ملاحظة التفاعل بين الصوت والمعنى، والقواعد هي مجموعة الأنظمة والشروط التي يجب التقيد بها عند استخدام لغة معينة للتواصل سواءً بالصوت أو بالكتابة، وتتعامل اللسانيات أيضًا مع العوامل الاجتماعية والثقافية والتاريخية والسياسية التي تؤثر على اللغة، والتي يتم من خلالها تحديد السياق اللغوي في كثير من الأحيان كما يركز البحث في اللغة من خلال الفروع الفرعية للسانيات التاريخية والتطورية على كيفية تغير اللغات عبر الزمن.

**أقسام علم اللسانيات**

ينقسم علم اللسانيات الى أقسام رئيسة، ويهتم كل قسم بدراسة معينة في هذا العلم، وفيما يأتي أهم أقسامه ونبذة عنها:

* علم الأصوات: وهو العلم الذي يعنى بدراسة الخواص الفيزيائية للإنتاج الصوتي للكلام والإدراك.
* مورفولوجيا: وهو العلم الذي يهتم بدراسة شكل وتركيب الكلمات.
* بناء الجملة: وهو القسم الذي يبحث بدراسة كيفية الجمع بين الكلمات لتشكيل العبارات والجمل النحوية.
* علم الدلالة: وهو دراسة معنى الكلمات والعبارات، وكيفية الجمع بينها لإعطاء معنى كامل.
* البراغماتية: وهي دراسة كيفية استخدام الألفاظ في الأفعال التواصلية، والدور الذي يلعبه السياق والمعرفة غير اللغوية في نقل المعنى.
* تحليل الخطاب: وهو تحليل استخدام اللغة في النصوص المنطوقة أو المكتوبة.
* علم الأسلوب: وهو دراسة العوامل اللغوية مثل [البلاغة](https://sotor.com/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5-%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%BA%D8%A9/) والنقد.

مدارس في علم اللسانيات

أدى تطور علم اللسانيات في القرن العشرين إلى تأسيس مدراس تهتم بهذا العلم الواسع، وقد ظهرت مدارس عالمية تقوم على دراسة علم اللغويات والبحث فيه، ومن أهم هذه المدارس:

* المدرسة الروسية: ومن أهم أعلامها بودوين دي كورتيني و شيربا.
* مدرسة جنيف: وأهم أعلام هذه المدرسة هما فردينان ومارتينيه.
* مدرسة براغ: ومن أهم باحثيها نيكولاي تروبتسكوي وفاشيك.
* مدرسة كوبنهاغن: وأهم أعلام هذه المدرسة لويس يلمسليف.
* المدرسة الامريكية: وأهم أعلامها سابير وبلوفيلد.
* **التعريف اللغوي لفقه اللغة:** فهم اللغة، وإدراك منهجها وغوامضها، والعمل بأساليبها. من فقه الشيء يفقهه فقها، فهو فقيه.
* **أما فقه اللغة في الاصطلاح:** فهو العلم الذي يدرس قضايا اللغة من أصوات وتراكيب ومفردات، بمستوياتٍ مختلفة، صوتياً ونحوياً ودلالياً وصرفياً، ومتابعة التطورات عليها، والبحث في العقبات التي تمر بها هذه اللغة، مقارنةً باللغات واللهجات الأخرى.

**الفرق بين فقه اللغة وعلم اللغة:**

**المتتبع لنظرة الباحثين قديما وحديثا الى هاتين التسميتين (فقه اللغة) و(علم اللغة) يجد التداخل والخلط بينهما. فعلماؤنا العرب لم يفرقوا في الاستعمال بين هاذين المصطلحين في الكتابات اللغوية .**

**فابن فارس سمى كتابه ( الصاحبي في فقه اللغة) والثعالبي اطلق على كتابه (فقه اللغة وسر العربية) ويتفق الكاتبان في معالجتهما لقضايا الالفاظ العربية فموضوع فقه اللغة عندهما هو معرفة الالفاظ العربية ودلالتها وتصنيف هذه الالفاظ في موضوعات.**

**ويضم كتاب ابن فارس الى جانب هذا مجموعة من القضايا النظرية حول اللغة ومن ابرزها (نشاة اللغة).**

**وتضمن كتاب الثعالبي قسما ثانيا هو (سر اللغة) تناول فيه عددا من الموضوعات الخاصة ببناء الجملة.**

**وثمة كتاب اخر هو اقرب الكتب القديمة على (فقه اللغة) لم يحمل اي مصطلح من (فقه اللغة) او (علم اللغة) وهو كتاب (الخصائص) لابن جني (ت392هـ).**

**اما المحدثون فقد انقسموا الى قسمين: فمنهم من تابع الاقدمين في عدم التفرقص15**

**بين الاصطلاحين ومن هؤلاء :محمد المبارك، وعلي عبد الواحد وافي، وصبحي الصالح.**

**ومنهم من فرق بينهما ومن هؤلاء: كمال بشر، ومحمد احمد ابو الفرج، وعبده الراجحي، وعبد الصبور شاهين.**

**ونخلص من ذلك الى الفروق الاتية:**

**1- ان منهج (فقه اللغة) يختلف عن منهج (علم اللغة) اذ يدرس الاول اللغة وسيلة لدراسة الحضارة او الادب من خلال اللغة بينما يدرس الثاني اللغة لذلتها قال ألن: (ان التفريق بين الاصطلاحين (فقه اللغة) و(علم اللغة) واجب للتفريق بين دراسة اللغة باعتبارها وسيلة وبين دراستها باعتبارها غاية في ذاتها).**

**ويؤكد دي سوسور (ان موضوع علم اللغة الصحيح والوحيد هو اللغة في ذاتها ومن اجل ذاتها).**

**2- ان اصطلاح (فقه اللغة) سابق من الناحية الزمنية لاصطلاح (علم اللغة).**

**3- ان ميدان (فقه اللغة) اوسع واشمل لان الغاية النهائية منه دراسة الحضارة والادب والبحث عن الحياة العقلية من جميع وجوهها لذلك اهتم فقهاء اللغة بتقسيم اللغات وبمقابلة بعضها ببعض وميدان (علم اللغة) هو التركيز على التحليل لتركيب اللغة ووصفها.**

**4- ان (علم اللغة) اتصف منذ نشأته بكونه علما حسب المفهوم الدقيق لهذا المصطلح ولم يصف علماء اللغة (فقه اللغة) بكونه علما.**

**5- ان عمل فقهاء اللغة تاريخي مقارن في اغلبه اما عمل علماء اللغة فوصفى تقريري**

**موضوعات فقه اللغة**

* الكشف عن أصل اللغة.
* البحث في أسرار وجمال اللغة العربيّة، وخصائصها.
* معرفة قواعد العرب في كلامهم.
* الصوتيات، وعلوم النطق.
* اللهجات العربية، والفروق بينها.
* المستوى الصرفي، وعلم بنية الكلام.
* النحو العربي وقواعده.
* علوم الدلالة.
* ازدهار علوم الدلالة وانحطاطها.
* أنواع الشتقاق.
* الترادف والتضاد والنحو.
* الترجمة والتعريب وسننهما.
* المعاجم والفهارس العربية ومناهجها.
* البحث في تنقية اللغة، وتصفيتها من الشوائب والدخيل.
* معرفة العقبات والمشكلات التي تتعرض لها اللغة.
* استيعاب اللغة للمصطلحات الحديثة في مجالي الطب والصناعة.
* اللهجات المختلفة، والعناية بالخط العربي.
* الاهتمام بالدراسات التي تنشرها المعاجم اللغوية، ومناقشة نتائجها وتوصياتها.

**الغاية من فقه اللغة**

لكل علم يدرس غايةٌ وأهداف مرجوّة، ولذلك يكون الخوض في غماره والبحث فيه، ومن هذه الأهداف:

* التأمل في بديع صنع الله، فعلوم الصوتيات والجهاز الصوتي معجزة خالدة.
* القدرة على النطق السليم.
* الافتخار باللغة العربية وعلومها.
* تفتيح القرائح وتنبيهها اتجاه ما يحاك ضد العربية، وذلك لأن الدفاع عن اللغة واجب دينيٌ وأخلاقي.
* إجلال السلف الصالح من العلماء.
* مواكبة التطور السريع الذي يطرأ على اللغات، ويؤثر على اللغة العربية.
* بيان العلاقة المتداخلة بين العربية واللغات الأخرى، وخدمة كل منهما للأخرى.  
  ومما سبق نجد أن غمار علوم فقه اللغة واسع وعظيم، لا يسلكه إلا كل إنسان قويم، وفي فكره تفتحٌ وإلمامٌ سليم.

مجلوبة من "[http://mawdoo3.com/index.php?title=تعريف\_فقه\_اللغة&oldid=284132](http://mawdoo3.com/index.php?title=%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D9%81%D9%82%D9%87_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9&oldid=284132)"